كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس

اضطرابات النطق لدى عينة من تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة

تشخيص وعلاج

دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية
تخصص علم نفس التعليمي

إعداد الباحث:
سعيد على أحمد مرعى

إشراف:

أ. د / حمدي محمد يسن
أستاذ علم النفس بكلية البنات للآداب
والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

د/ نجوى السيد محمد إمام
مدرس علم النفس بكلية البنات للآداب
والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

2018

إهـــــــداء

إلى نبض الروح (أمي) بارك الله في عمرها

إلى روح أبى الطاهرة علية رحمة الله تعالى

إلى إخوتي بارك الله لي فيهم

إلى زوجتي الغالية وابنتيّ رفيدة ونُسيبة

إلى من أناروا لي الدرب أساتذتي الفضلاء

فهرس المحتويات

أولاً: قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مدخل الدراسة	2-9
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	3-5
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5-6
مفاهيم الدراسة	6-8
محددات الدراسة	8-9
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	11-114
المبحث الأول: اضطرابات النطق	11
ميكانيزم النطق	11
فسيولوجية النطق ومراحلة	12-15
العوامل المؤثرة في تطور النطق	17-18
مفهوم اضطرابات النطق	18
انتشار اضطرابات النطق	18-19
مظاهر اضطرابات النطق	19-23
أسباب اضطرابات النطق	23-35
مؤشرات اضطرابات النطق	35
اساليب تقييم وتشخيص اضطرابات النطق	37-38
اضطرابات النطق وجوانب النمو لدى الاطفال	38
طرق علاج اضطرابات النطق	39-45
إرشادات عامة للتخفيف من اضطرابات النطق	45
اضطرابات النطق (دراسات ميدانية)	46-60
(أ) اضطرابات النطق وبعض المتغيرات الديموجرافية	46-50
(ب) اضطرابات النطق (التشخيص والعلاج)	50-58
الدراسات السابقة (رؤية تحليلية)	58-60
المبحث الثاني: صعوبات تعلم القراءة (Dyslexia)	61-114
مفهوم صعوبات التعلم	61-62
أسباب صعوبات التعلم	62-66
صعوبات تعلم القراءة (Dyslexia)	66
مفهوم صعوبات تعلم القراءة	67-68
صعوبات تعلم القراءة مفاهيم متداخلة	68-69
أسباب صعوبات تعلم القراءة	69-75
نسبة انتشار صعوبات تعلم القراءة	75-76
مؤشرات التنبؤ بصعوبات تعلم القراءة	76-78
أعراض صعوبات تعلم القراءة	78-82

الموضوع	الصفحة
تشخيص صعوبات تعلم القراءة	82-86
صعوبات تعلم القراءة (دراسات ميدانية)	86-114
(أ) دراسات تشخيص صعوبات تعلم القراءة	86-92
(ب) دراسات البرامج العلاجية لصعوبات تعلم القراءة	93-104
صعوبات تعلم القراءة واضطرابات النطق	104-105
صعوبات تعلم القراءة واضطرابات النطق (دراسات ميدانية)	106-111
الدراسات السابقة (رؤية تحليلية)	111-114
الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها	116-155
منهج الدراسة	116
خطوات الدراسة	116-118
عينة الدراسة	118-119
أدوات الدراسة	128–144
أولاً: الأدوات السيكومترية	**119-125**
1- مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة (لرافن) لقياس الذكاء.	119-122
2- مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (عبد العزيز الشخص، 2013).	122-123
3- مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة (فتحى الزيات، 2007)	124-125
ثانيًا: الأدوات التجريبية	**125-154**
1- مقياس كفاءة النطق المصور (إعداد الباحث).	125-135
2- البرنامج التدريبى (إعداد الباحث)	135-154
الأساليب الإحصائية المستخدمة	155
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	157-171
قائمة المراجع	173-201
أولاً: المراجع العربية	173-192
ثانيًا: المراجع الأجنبية	193-201
ملخص الدراسة باللغة العربية	203-206
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	1-4

ثانيًا: قائمة الجداول

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	أماكن العينة التشخيصية وعدد العينة التي أخذت من كل مكان.	118
2	الدراسات السابقة التي تم الاستعانة فيها بمقياس المصفوفات المتتابعة لرافن.	121
3	الدراسات السابقة التي تم الاستعانة فيها بمقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى.	123
4	الدراسات السابقة التي تم الاستعانة فيها بمقياس التقدير التشخيصى لصعوبات القراءة.	125
5	الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس كفاءة النطق.	127
6	بعض الكتب والمراجع السيكولوجية التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس كفاءة النطق المصور.	128
7	بعض المقاييس التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس كفاءة النطق المصور.	129
8	اضطرابات النطق من وجهة نظر المتخصصين (استبانة مفتوحة).	130
9	حساب معامل الشيوع لمقياس كفاءة النطق المصور.	131
10	معاملات الثبات لأبعاد المقياس ككل.	133
11	الاتساق الداخلى لمقياس كفاءة النطق المصور.	134
12	الاتساق الداخلى لمكونات مقياس كفاءة النطق المصور.	135
13	استبانة مفتوحة من وجهة نظر المتخصصين.	148
14	بعض البرامج التي تم الاستعانة بها في بناء مقياس كفاءة النطق المصور.	149
15	قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس كفاءة النطق المصور.	168
16	قيمة (ف) لدلالة الفروق بين مكونات مقياس كفاءة النطق المصور والدرجة الكلية تبعا لمتغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى.	160
17	المقارنات البعدية في المكون الأول (أول الكلمة) تبعا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى.	160
18	المقارنات البعدية في المكون الثانى (وسط الكلمة) تبعا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى.	161
19	المقارنات البعدية في المكون الثالث (أخر الكلمة) تبعا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى.	162
20	المقارنات البعدية في الدرجة الكلية للمقياس تبعا للمستوى الاجتماعى الاقتصادى.	163

م	عنوان الجدول	رقم الصفحة
21	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال في القياسين القبلى والبعدى لمقياس اضطرابات النطق.	165
22	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات القراءة.	167
23	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال في القياسين البعدى والتتبعى لمقياس كفاءة النطق المصور.	169
24	قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات الأطفال في القياسين البعدى والتتبعى لمقياس صعوبات القراءة.	170

الفصل الأول

مدخل الدراسة

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة الدراسة: تشكل القراءة أحد المحاور الأساسية المهمة لصعوبات التعلم الأكاديمية، إن لم تكن المحور الأهم والأساسي فيها، حيث يرى العديد من الباحثين أن صعوبات القراءة تمثل السبب الرئيسي للفشل الدراسي، فهي تؤثر على صورة الذات لدى التلميذ وتقوده إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي والقلق والافتقار إلى الدافعية (Carnine et al.,1990, P.176).

وتؤدي اللغة دورًا رئيسًا في الصعوبات القرائية، فالعلاقة بين الاضطرابات اللغوية وصعوبات التعلم علاقة معقدة، فالبحوث العلمية تشير إلى أن معظم الطلبة ذوي صعوبات القراءة لديهم مشكلات في تطور اللغة، فعلى المستوى الصوتي يلاحظ أن الطلبة ذوي صعوبات القراءة لديهم صعوبات واضحة في معالجة المعلومات الصوتية، فهم يعانون من عيوب في الوعي الصوتي المتمثل بالقدرة علي معالجة الأجزاء الصوتية كالخط الكتابي، وتبرز العلاقة واضحة بين الوعي الصوتي وصعوبات القراءة، وليس الوعي الصوتي هو المشكلة فقط لدي ذوي صعوبات القراءة ولكن أيضًا يعانون من مشكلة الإنتاج الصوتي، كما يعانون علي المستوي الصرفي للغة من صعوبات سماع أجزاء الكلمة الصعبة وخاصة نهايات الكلمات والمقاطع المشددة، ويعانون علي المستوى النحوي للغة من فهم واستعمال العناصر النحوية للغة، وعلى المستوى الدلالي يعانون صعوبة في المفاهيم الدلالية، وإيجاد المفردات التعبيرية، وعلى المستوى البراجماتي يعاني هؤلاء الأطفال من صعوبات في استخدام اللغة الاجتماعية خصوصًا مهارات التعبير والمحادثة. (Kuder, 2003).

كما تشير (Duplies) إلى أن حوالي 60% من الأطفال المصابين بعسر القراءة هم من الذين تأخروا في النطق، ويري بعض الإكلينيكيين أن اضطرابات النطق في حد ذاتها تشكل العامل الرئيس في صعوبات القراءة بالنسبة لبعض الأطفال، حيث يري (Pond & Monro) من خلال نتائج بحث قاما به أن اضطرابات النطق لا ترتبط بإنجازات التلميذ في القراءة الصامتة لكنها ترتبط بالعجز أو الصعوبة في القراءة الجهرية (خالد السعيد، 2009: 150).

وفى ضوء ما تقدم يبدو جليًا مدى ارتباط صعوبات تعلم القراءة (Dyslexia) بوجود اضطرابات ومشاكل في الإخراج الصوتي لدي هؤلاء الأطفال، مما دفع بعض الإكلينيكيين إلى أن اضطرابات النطق في حد ذاتها تشكل العامل الرئيس في صعوبات القراءة بالنسبة لبعض الأطفال، لذا تمثل هذه الدراسة محاولة الوقوف على طبيعة هذه الاضطرابات النطقية لدى عينة من ذوي صعوبات تعلم القراءة، ومن ثم وضع البرنامج العلاجي لهذه الاضطرابات ومعرفة أثر علاجها في تحسن شكل القراءة لدى عينة الدراسة، وفى سبيل ذلك سيتم تحليل الدراسات والمقاييس المعنية بمتغيرات الدراسة (اضطرابات النطق – صعوبات تعلم القراءة) بهدف تحديد

المفاهيم الإجرائية، توطئة لإعداد المقاييس لتحقيق الهدف الأول من هذه الدراسة، والذي يتمثل في تشخيص اضطرابات النطق لدى عينة الدراسة، تمهيدًا لإعداد برنامج تدريبي لعلاج هذه الاضطرابات، ثم الوقوف على مدى تحسن شكل القراءة لدى عينة الدراسة.

أولاً: مشكلة الدراسة: تنبثق مشكلة الدراسة من رافدَيْن أساسيَيْن، يمكن بلورتهما على النحو التالي:

1– الرافد الشخصي: تتبلور مشكلة الدراسة في أن عددا كبيراً من تلاميذ صعوبات القراءة (Dyslexia) يعانون من مشكلات جمة في النطق متمثلة في وجود أخطاء صوتية متعددة (Multiple Phonological Errors) أثناء قراءتهم وكلامهم مع الآخرين، وذلك حسبما أشارت إليه معظم البحوث العلمية التي تناولت مشكلات تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة وكذلك الواقع العملي، فقد لاحظ الباحث أثناء التدريب والعمل بوحدة التخاطب بمستشفيات جامعة عين شمس (مستشفى الدمرداش – مستشفى عين شمس التخصصي) أن ثمة نسبة كبيرة من الأطفال ذوي صعوبات القراءة لديهم مشاكل كثيرة في تطور نمو اللغة والكلام سواء على المستوى الصوتي (الفونولوجي) أو السياقي أو الدلالي، لذا تمثل هذه الدراسة محاولة علاج بعض اضطرابات النطق والتركيب اللفظي (Multiple Phonological Errors) لدى عينة من ذوي صعوبات القراءة، والكشف عن أثر ذلك في تحسن مستوى القراءة لدى عينة الدراسة، وانطلاقًا من ذلك بدأ تلمس الرافد الثاني (الرافد البحثي).

2– **الرافد البحثي**: يتمثل في زيارة المكتبات، والاطلاع على الأدبيات والأطروحات العلمية، والتي تمخض عنها عينات من البحوث والدراسات والمقاييس التي تتصل بمتغيرات هذه الدراسة، والتي تتباين فيما بينها بصدد إثبات العلاقة أو الاختلاف بين هذه المتغيرات، هذا فضلاً عن معرفة علاقة الاضطرابات النطقية ببعض المتغيرات الديموجرافية المختلفة.

ومن خلال تحليل التراث النظري المتصل بمتغيرات الدراسة يمكن استعراض مشكلة الدراسة عبر المحاور التالية:

المحور الأول: اضطرابات النطق و بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – المستوى الاجتماعي الاقتصادي):

تباينت نتائج العديد من الدراسات عن علاقة اضطرابات النطق بالنوع، حيث توصلت نتائج دراسة كل من (Rvachew, Chiang, Evans, 2007)، (Ekars, 2002)، (أسماء محمد أحمد، 2011)، (إيمان خليل، 2003)، (خالد السعيد، 1999)، (عبد العزيز الشخص، 1991)، (فارس المشاقبة، 1987) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة ومدى انتشار اضطرابات النطق وذلك في اتجاه الإناث، وفى المقابل ثمة دراسات أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة اضطرابات

النطـق كدراســة (ناهـد أبـو فخـر، 2011)، (دانيـا الخضـراء، 2010)، (Tayler & Sandoval,1994)، (Long & Fey,1988)، (Amayreh And Dysan,1998).

أمـا عـن علاقـة اضـطرابات النطـق بالمسـتوى الاجتمـاعي الاقتصـادي، فقـد أكـدت معظـم نتـائج الدراسـات علـى وجـود علاقـة ارتباطيـة موجبـة ذات دلالـة إحصـائية بـين متغيـرات المسـتوى الاجتماعي الاقتصادي من ناحية ونمو اللغة وكفاءة النطق لدى الطفل من ناحية أخرى، فكلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة كلما ارتفع مقدار الحصيلة اللغوية وكفاءة النطق لدى الطفل، كدراسة (ناهد أبو فخر، 2011)، (Liang, S & Sugawara، A، 2009)، (Barbara & Mary, 2001)، ((Chaney ،Burt et al) 1999، Carolyn، 1994)، (أسماء محمد أحمد، 2011)، ، في حين أكدت دراسة (دانيا الخضراء، 2010) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لعمل الأم (المستوى الاجتماعي الاقتصادي) لدى عينة الدراسة.

وفى ضوء ما تقدم نخلص إلى أن نتائج الدراسات التي تناولت اضطرابات النطق والمتغيرات الديموجرافية شهدت تباينًا فيما بينها، وللوقوف على طبيعة العلاقة بينهما، نطرح السؤال الأول: **هل تختلف درجة اضطرابات النطق والتركيب اللفظي لدى عينة الدراسة باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – المستوى الاجتماعي الاقتصادي)**

المحور الثاني: اضطرابات النطق (برامج علاجية):

أُجريت العديد من الدراسات للتحقق من فعالية بعض البرامج لعلاج بعض الاضطرابات النطقية نسوق منها على سبيل المثال (عبد السلام رستم، 2011)، (عبد الرؤوف محفوظ، 2007)، (Rvachew & Grawburg,2006)، (Esra & Erol، 2005)، (Segres,2005)، (Rubin,2005)، (Grawburg,2004)، (إيهاب الببلاوي، 2003)، والتي أكدت على أن اضطرابات النطق يمكن علاجها من خلال العديد من الأساليب والطرق والفنيات المستخدمة.

وفى ضوء ما تقدم نطرح السؤال التالي: **هل تختلف درجة اضطرابات النطق والتركيب اللفظي لدى عينة الدراسة باختلاف القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) لأدوات الدراسة؟**

المحور الثالث: اضطرابات النطق وصعوبات تعلم القراءة

حظيت العلاقة بين اضطرابات النطق وصعوبات تعلم القراءة باهتمام بعض الباحثين، وفى سبيل ذلك أُجريت العديد من الدراسات للتحقق من تلك العلاقة، وتنوعت المناهج، فنجد العديد من الدراسات الوصفية التي كشفت عن وجود علاقة طردية بينهما، فكلما كانت درجة صعوبات القراءة شديدة كلما كانت الأخطاء الصوتية متعددة، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Sucena et al., 2009)، (Baily, Carlione, 2004)، (Kafolyek, 2006) ،

(Rogarrs, 2003) ، (غـادة عبـد الغفـار، 2003)، (أحمـد زيـنهم أبـو حجـاج، 2001)، (Catts et al., 2002)، (Catts et al, 1999).

أما الدراسات التجريبية كدراسة كل من (مدحت سمير إبراهيم، 2016)، (فاتن حسن، 2011)، (Janica et al., 2008)، (يوسف لطفى غبريال، 2007)، (Graburg., 2004)، (أحمد زينهم أبو حجاج، 1993) فقد أكدوا جميعًا على فعالية البرامج المقدمة في علاج بعض اضطرابات النطق لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة.

وفى ضوء ما سبق نطرح السؤال التالي: **هل تختلف درجة صعوبات تعلم القراءة لدى عينة الدراسة باختلاف القياس (القبلي – البعدي – التتبعي) لأدوات الدراسة؟**

ثانيًا: أهداف الدراسة: تتجلى قيمة البحث العلمي في أهداف محددة واضحة يسعى الباحث إلى تحقيقها، وتستهدف هذه الدراسة عدة أهداف نجملها على النحو التالي:

1– الكشف عن مدى اختلاف درجة اضطرابات النطق والتركيب اللفظي باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

2– التعرف على مدى فعالية البرنامج التدريبي في علاج بعض اضطرابات النطق والتركيب اللفظي لدى عينة الدراسة، ومعرفة أثر ذلك في تحسن مستوى القراءة لدى عينة الدراسة.

3– الكشف عن مدى اختلاف كل من اضطرابات النطق وصعوبات القراءة باختلاف القياسين البعدي – التتبعي.

ثالثًا: أهمية الدراسة: تتبلور أهمية الدراسة من خلال عدة نقاط نجملها على النحو التالي:

1– الأهمية السيكومترية: تتمثل في بناء مقياس كفاءة النطق المصور لأطفال العينة ذوي صعوبات تعلم القراءة، وذلك بشكل يتلاءم مع أهداف البحث ويتناسب مع عينة الدراسة، والتعرف على أهم مشكلات النطق لدى الطفل سواء عند نطق الصوت مفرد، أو داخل الكلمة (أول أو وسط أو آخر الكلمة)، أو عند نطق جملة، وتبدو أهمية هذا المقياس أن مقاييس كفاءة النطق المتوفرة صُممت لقياس كفاءة النطق لدى عينات مختلفة عن عينة الدراسة موضع الدراسة، الأمر الذى يعطى ثراءً للمكتبة السيكومترية بمقياس لقياس كفاءة النطق لدى عينة الدراسة.

2 – الأهمية المنهجية: تعتمد هذه الدراسة على كل من المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، ومن المؤكد أن الجمع بين المنهجين يعطي أهمية خاصة لهذه الدراسة، حيث لا تقف أهدافها عند حد تشخيص الظاهرة، والكشف عن العلاقة بين متغيراتها، وتباينها بتباين متغيراتها الديموجرافية فقط، بل هي محاولة للانتقال من مجرد وصف العلاقات والعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة

إلى مستوى التدخل السيكولوجي، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي لعلاج بعض اضطرابات النطق لدى عينة من ذوي صعوبات تعلم القراءة، بهدف علاج هذه الاضطرابات ومعرفة مدى تحسن مستوى القراءة لدى عينة الدراسة.

3– الأهمية الإرشادية: تتمثل في إرشاد أمهات الأطفال عينة الدراسة بأهمية دورهن في مساعدة أطفالهن في التغلب على اضطرابات النطق لديهم، وذلك من خلال وعيهن بمفهوم هذه الاضطرابات وأهم مظاهرها، وما هي الأسباب المؤدية لها، ومعرفة أهم الأساليب التربوية والأسرية الناجحة في التعامل مع أطفالهن ذوي اضطرابات النطق.

4– الأهمية الإنمائية والعلاجية: تتمثل في علاج اضطرابات النطق لدى عينة من ذوي صعوبات تعلم القراءة، وذلك من خلال الكشف عن أثر التدخل السيكولوجي (البرنامج العلاجي)، والوقوف على أثر ذلك في تحسن شكل القراءة لدى عينة الدراسة.

5– الأهمية الوقائية: إن توعية الأمهات بالطرق الصحيحة لتطور مهارات نمو اللغة والنطق لدى أطفالهن يُعد من أهم الخدمات الوقائية التي تجنبهم الوقوع في التعامل مع أطفالهن بشكل خطأ، الأمر الذي يعزز لظهور مثل هذه الاضطرابات.

6– الأهمية الاجتماعية: إن علاج اضطرابات النطق لدى هؤلاء الأطفال يرفع لديهم مستوى الكفاءة الاجتماعية، مما يتيح لهم فرصة التوافق الاجتماعي مع الآخرين بشكل جيد، وخاصة في المحيط المدرسي مع المدرسين والأقران، فعلاج هذه الاضطرابات تنعكس إيجابيًا على صحتهم النفسية، والتوافق بشكل جيد مع أنفسهم ومع أقرأنهم.

رابعًا: مفاهيم الدراسة: تعتبر المفاهيم من المحددات الرئيسية لأي دراسة، فاختلاف المفهوم يترتب عليه اختلاف كبير في إجراءات الدراسة، وهذه الدراسة يدور في فلكها عدة مفاهيم نعرضها في صورتيها النظرية والإجرائية على النحو التالي:

1– البرنامج Program:

أ– التعريف النظري: في ضوء تحليل دراسة التعريفات النظرية لكل من (سهير أمين، 2009)، (خالد حمزة السعيد، 2009)، (مراد على عيسى، 2006)، (سعدية بهادر، 2002)، (سامى ملحم، 2006)، (عبد المطلب القريطي، 2006)، (السيد عبد الحميد سليمان، 2003)، (جمال الخطيب، 1998)، (عبد الرحمن سليمان، 2001).

وفى ضوء تحديد معامل الشيوع للمفردات الواردة عبر مصادر (النظريات، الدراسات، القواميس) الذى بلغ (0,8) فأكثر، يمكن صياغته على النحو التالي: